

## سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير | | سورة البقرة (5-64)

### معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. س. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى - [00:00:06](#)

قال محمد بن نصر المروزي حدثنا ابو زرعة قال حدثنا عمرو بن رافع البجلي قال حدثنا كنانة ابن جبلة عن سهيل بن ابي حزم عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر ادم بالسجود فسجد - [00:00:32](#)

فقال لك الجنة ولمن سجد من ولدك وامر ابليس بالسجود فابي ان يسجد. فقال لك النار ولمن ابى من ولدك ان هذا من من المقدم والمؤخرن هم نعم. قال بعض المعرضين - [00:00:58](#)

وكان من الكافرين اي وصار من الكافرين بسبب امتناعه. كما قال فكان من المغريقين وقال فتكونوا من الظالمين. وقال الشاعر بيتها قفر والمطبي كأنها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها - [00:01:29](#)

اي قد صارت وقال ابن فورك تقديره وقد كان في علم الله من الكافرين ورجحه القرطبي وذكرها هنا مسألة فقال رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:01:54](#)

اما بعد فيقول المؤلف رحمة الله تعالى قال بعض المعرضين وكان من الكافرين ان هالكفر بالعصيان وترك السجود او كان كافرا قبل ذلك وكان يتبع مع الملائكة بل ذكر عنه - [00:02:20](#)

اه المبالغة في هذا التبعيد فهل كان كافرا قبل امتناعه من السجود او بعده الله جل وعلا يقول وكان وهذا يدل على انه قبل ذلك كان من الكافرين جاء في الحديث الصحيح - [00:02:46](#)

كحديث مسعود وغيره وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها والعكس وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار فيسبق عليه الكتاب - [00:03:13](#)

فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها هذا الذي عمل بعمل اهل الجنة اثناء عمله عمل اهل الجنة هل هو من كتبت له السعادة وهو في بطن امه او من كتبت له الشقاوة - [00:03:35](#)

الشقاوة معروف ولذا كان من الاشقياء يعني في علم الله جل وعلا قبل ان يولد كانوا من الاشقياء واستمر وان كان ظاهر عمله انه بعمل اهل الجنة كما في الرواية الاخرى - [00:03:54](#)

فيما يبدو للناس فالعبرة بما علم بما في علم الله جل وعلا وما كتبه على هذا الانسان ولذا جاء التعبير بالماضي وكان من الكافرين يعني في علم الله جل وعلا وان كان ظاهر عمله - [00:04:12](#)

فيما يبدو وفيما يظهر نعم للمخلوق انه يعمل الاعمال الصالحة وكان في عداد من يتبع مع الملائكة اما في علم الله جل وعلا وما كتب عليه فانه من الكافرين الاشقياء - [00:04:32](#)

هذا الذي جعل المؤلف يقول قال بعض المعرضين وكان من الكافرين وصار يعني في المستقبل في المستقبل يعني كان بمعنى صار يعني كان في السابق ليس من الكافرين لكنه صار فيما بعد بعد الامر بالسجود - [00:04:52](#)

والعناد والعصيان ورفض هذا الامر صار في المستقبل وان كان في الماضي ليس من الكافرين مقتضى كلام بعض المعرضين وكانت تأتي

ولها شواهد انها بمعنى سارة المقصود ان على قول هذا المعرب - 00:05:14

انه كان من الصالحين ثم كان من الكافرين. ثم صار من الكافرين لكن اذا نظرنا الى حديث ابن مسعود وقد كتب على الانسان ما يقول اليه وهو في بطن امه - 00:05:33

شقي او سعيد هل نقول انه كان في السابق لما كان يعمل بعمل اهل الجنة من السعداء ثم لما سبق عليه الكتاب وعمل بعمل النار صار من الاشقياء ومكتوب عليه شقي قبل ذلك قبل عمله - 00:05:49

قبل ان عمل ولو عامل ثمانيين تسعين مائة سنة بعمل اهل الجنة هو من الاشقاء مكتوبا عليه الشقاوة فاذا تصورنا هذا عرفنا ان العمل بالنسبة لمن كتب عليه الشقاوة وان كان في ظاهره انه صالح لكن بالنسبة للمخلوق - 00:06:09

لا يجوز ان يعامله الا على ما يظهر منه لكن ما في علم الله وما يقول اليه بحسب علمه جل وعلا وما سبق له من كتاب كانت في علم صار في علم المخلوق - 00:06:33

مثلا عندما اراد مخلوق ما عندهم الا ما يظهر لهم ولذلك قال فيما يبدو للناس فيما يبدو للناس في حديث سهل وغيره ولكن هل يحمل المطلق على المقيد انه اه ان الخوف من المال والخوف من سوء الخاتمة - 00:06:54

نعم انما هو خاص بمن عمله ليس خالصا لله جل وعلا وانما هو فيما يبدو للناس وبعض الناس اه يعرف من نفسه الاخلاص وكذا فيرken الى عمله ولا يخاف من سوء العاقبة هذا كان ليس ب صحيح - 00:07:22

هذا على مقتضى حمل المقيد المطلق والمقيد صحيح حمل مطلق ام على قاعدة حمل المطلق انه يحمل المطلق على المخيم ولا يكون مثل هذا الا لمن كان عمله غير خالص لله وانما هو للناس فيما دون للناس ويظهر لهم - 00:07:40

كالمنافقين اما المؤمن الخالص الصالح المخلص لله جل وعلا فهو امن من سوء العاقبة على مقتضى قاعدة حمله المطلق على المقيد. لكن هل السلف عملوا بهذا وهو من اشد الناس اخلاصا واحرصهم على اخلاص العبادة لله جل وعلا لا كلام يخافون من سوء العاقبة -

00:08:00

كلهم هذا ديدنهم فعلى هذا في مثل هذه الصورة لا يحمل المطلق على المقيد لان لان مقتضى حمل المطلق المقيد ومؤداته الى تزكية النفس الى تزكية النفس ما يمكن ان يحمل المطلق على المقيد وان كان عمله خالص في حقيقته ويقول ان عملي خالص الا من يذكر نفسه - 00:08:24

فيبيقى الانسان على خوف ووجل من سوء العاقبة نعم ورجحه القرطبي وذكرها هنا مسألة فقال قال علماؤنا رحهم الله من اظهر الله على يديه من ليس بنبي كرامات وخارق للعادات - 00:08:53

وليس ذلك دالا على ولايته خلافا لبعض الصوفية والرافضة وهذا لفظ لانه قد تظاهر بعظ الكرامات وتخلق بعض العادات لبعض الناس وان كان على غير الجادة ابتلاء له ولم يحسن الظن به - 00:09:20

ابتلاء من باب الابتلاء والاختبار لهذا الشخص ولمن يراه يقتدي به ويحسن الظن به يبتلى بهذا والله المستعان نعم وهذا لفظه ثم استدل على ما قال بانا لا نقطع لهذا الذي جرى الخارق على يديه انه يوافي - 00:09:43

باليمان ولا هو يقطع لنفسه بذلك. يعني والولي الذي يقطع له بذلك في نفس الامر قلت وقد استدل بعضهم على ان الخارق قد يكون على يد غير الولي بل قد يكون على يدي الولي هو - 00:10:08

هو الذي يقطع له بذلك في نفس الامر من يقطع له بذلك في نفس الامر من الذي يقطع له هم مشاو في نفس الامر انه يوافي يوافي الله باليمان تمام - 00:10:29

لا نقطع بهذا الذي جرى الخارق على يديه انه يوافي باليمان يعني يموت على الایمان من يقطع بهذا ها انه يوافي باليمان وهو لا يقطع بنفسه لذلك او بذلك لنفسه فيها - 00:11:03

خل في التعبير في احد يقضى عليه احد وما بعد مات الحي لا تؤمن عليه الفتنة وقد يفتتن بما يستدل به على ولايته كهؤلاء قد افتتن بهذا وتكون سببا لضلاله - 00:11:27

وظلال من يحسن به الظن وقد استدل بعضهم قلت وقد يكون على ان الخارج قد يكون على يد غير الولي بل قد يكون على يدي الفاجر والكافر ايضا. وفصل ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:11:46](#)

في كتابه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان ذكر لهؤلاء الخوارق وذكر لاولئك خوارق لكن هذه من باب الافتتان نعم المكتوب هو الولي هو الذي يقطع له بذلك في نفس الامر - [00:12:13](#)

في نفس الامر يعني في حقيقة الواقع وهذا لا يمكن لمخلوق ان يطلع عليه نعم بما ثبت عن ابن صياد انه قال هو الدخ حين خبأ له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:43](#)

فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. من سمات هذا في عهده عليه الصلاة والسلام وحلف بعض الصحابة انه هو الدجال ان من ظهر على يديه اشياء خارقة منها انه اذا غضب وانتفخ - [00:13:04](#)

ملا الطريق وخبا له النبي عليه الصلاة والسلام هذه الاية بایة الدخان لكنه لم يستطع ان ينطق بالدخان كاملا لانه شيطانه الذي يختطف له ويسترق له ما امكنه ان يأتي بالكلمة - [00:13:23](#)

كاملة يسترق الكلمة كاملة نعم فقال انه هو الدخ والدخان لكن ما استطاع شيطانه ان يسترق له الكلمة كاملة نعم. كيف يصطدم الرسول هذه هذه السرقة والشيطان مسترق السمع - [00:13:47](#)

نعم الاية الاية هي اية الدخان نعم ان تقول انها نزلت قبل ذلك نزلت قبل ما آة عرظها النبي عليه الصلاة والسلام على كل حال الحديث الصحيح نعم خبا له الاية - [00:14:13](#)

يوم تأتي السماء بدخان مبين قال خبأت لك في نفسي خبا فما هو؟ قال الدخ ابتلاء من الله جل وعلا وافت او بعض الكلمة او لكنه ما وفق للنطق بجميع الكلمة. بعضهم يقول لا ما هو بالدخ - [00:14:37](#)

ازاي وين؟ لهذا الشخص لا للشخص لا حتى بعضهم اه جزم بأنه الدجال حلف بعض الصحابة انه هو الدجال لكنه بعد ذلك الخلاف في كونه اسلم معروف وتسمى بعده الله - [00:14:57](#)

وانه مات وقال عمر دعني اضرب عنقه يا رسول الله. وجاء في الحديث الذي يذكر في كتب النحو ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنوا فلا خير لك في قتله - [00:15:18](#)

نعم وبما كان يصدر عنه انه كان يملا الطريق اذا غضب حتى ضربه عبدالله بن عمر وبما ثبتت به الاحاديث عن الدجال بما يكون على يديه من الخوارق الكثيرة من انه يأمر السماء ان - [00:15:42](#)

تمطر فتمطر والارض ان تنبت فتنبت وتتبعه كنوز الارض مثل اليعاسيب وانه يقتل ذلك الشاب ثم يحييه الى غير ذلك من الامور المهولة مما يكون سببا لافتتان كثير فنام من الناس - [00:16:03](#)

يفتن امر السماء ان تمطر فتمطر ويقتل الشاب ويحييه لا شك ان هذه اه ما وضع افتتاح بعضهم يصدق بهذه الخوارق وجاء ان من يصدقه ويدخل آة جنته انه ان مآلته الى النار - [00:16:25](#)

ومن يكذبه ويدخل ناره فان مآلته الى الجنة نعم وقد قال يونس بن عبدالاعل بن عبدالالعلى الصدفي. الصدفي قلت للشافعي كان الليث ابن سعد يقول اذا رأيتم الرجل يمشي على الماء فلا تغتروا به يطير في - [00:16:52](#)

شنو عندك لا موجودة ولا ما هي موجود ها نعم اذا رأيتم الرجل يمشي على الماء ويطير في الهواء الموجود فلا تغتروا بيه نعم ولا تغتروا به حتى اليها في الحاشية ولا شيء؟ هي موجودة وبالنص موجودة هي ما في اشكال. لكن النسخ - [00:17:18](#)

حينما قال ان قصر كمل كمل فلا تغتروا اذا كان الليث ابن سعد يقول اذا رأيتم الرجل يمشي على الماء فلا تغتروا به حتى تعرضوا على الكتاب والسنة. فقال الشافعي قصر قصر الليث رحمه الله. بل اذا رأيتم الرجل - [00:17:55](#)

يمشي على الماء ويطير في الهواء فلا تغتروا به حتى تعرضوا امره على الكتاب والسنة يعني التقتصير في كلام الليث هو في في هذه الجملة ويطير في الهواء نعلق عليه في الحشرة. ها - [00:18:28](#)

ايه لكن وجه القصور في كلام الليث مشاو علق عليها في الحاشية يقول انها سفر اضافتها سهم اضافتها سهوة لان هذا وجه القصور

في كلامه هذا وجه القصور في كلامه ولا ما في؟ ما في فرق بين الكلامين الا هذه الجملة - [00:18:54](#)

نعم وقد تكلم كثير من المفسرين عند هذه الآية وهي الامر بسجود الملائكة لadam وقد حكى الرازى وغيره تخرج هم؟ متأخرة من بعده على طول كلام او مما تقدم؟ اظنه فيما تقدم من من المقدم عندنا. يقول ساقطة حفظك - [00:19:35](#)

ساقطا من زوي وكاف ونون هاوية لا اظنهما تقدم وتنسى. ساقطا لان اللي بعده على طول وقلنا يا adam ha نعم ايه اقرأ اقرأ نعمة قد حكى الرازى في هذا الكلام. وقد تكلم مختصر - [00:20:16](#)

هم قال وقد حكى الرازى وغيره قولين للعلماء هل المأمور بالسجود لadam؟ خاص بملائكة الارض او عام بملائكة السماء ارض وقد رجح كلا من القولين طائفة وظاهر الآية الكريمة في سقف هنا - [00:21:09](#)

فهذه اربعة اوجه مقوية للعموم والله اعلم. هذا الذي عندنا وفيه خلل كبير اقرأ اللي عندك وشوف وقد تكلم كثير من المفسرين عند هذه الآية وهي الامر بسجود الملائكة لadam - [00:21:35](#)

على مسألة تفضيل البشر على الملك او بالعكس. وقد بسط الكلام فيها فخر الدين الرازى في تفسيره. وحکى عن اکثر اهل السنة ان الانبياء افضل من الملائكة الا ان ابا بكر الباقلاني وابا عبدالله - [00:21:55](#)

الحليمي فانه حليم الحليم وابا عبدالله الحليم فانهما ذهبا الى تفضيل الملائكة على الانبياء. ثم شرع بذكر دلائل كل قول من الاقوال وهذه المسألة مقررة في علم الاصول وفيها اقوال كثيرة منتشرة ولم يتكلم كثير من - [00:22:15](#)

فيها ورأينا الاضراب عن بسط الكلام فيها هنا. والله اعلم بالصواب وقد حكى شارح الطحاوية يقول ان الكلام في تفضيل الملائكة على البشرة والعكس هذا مما لا يعني المكلف ولا يترتب عليه فائدة بل هو داخل في قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وبسط الكلام في حكمها - [00:22:43](#)

والخلاف فيها مع قولي هذا بسط الكلام. نعم وقد حكى فخر الدين الرازى وغيره قولين للعلماء هل المأمور بالسجود لadam؟ خاص بملائكة الارض او عام في ملائكة السماء والارض قد رجح كلا من القولين طائفة وظاهر الآية الكريمة العموم. فسجد الملائكة كلهم اجمعون - [00:23:08](#)

الا ابليس فهذه اربعة اوجه مقوية للعموم. والله اعلم. يعني ذكر اربعة اوجه ولا هي موجودة في الآية ها؟ يعني ما ذكرت من كلامه انما هي موجودة في الآية الاول منها - [00:23:39](#)

الجنسية كلهم اجمعون هذى ثلاثة ولا اربعة شو الاستثناء لا يكون الا بعد عموم باستثناء من مخصصات التي لا تكون الا بعد عموم. فهذه اربعة اوجه ها لا لا منقطع من غيره - [00:24:01](#)

هم المنقطع غير المستثنى منه فلا يكن تخصيص على القول بأنه اللي قلنا اربعة وكل منهم. ايه طيب نعم وقلنا يا adam اسكن انت وزوجك الجنة وكلها رغدا حيث شئتما - [00:24:30](#)

ولا تقربا هذه الشجرة فتكونوا من الظالمين. فاذا هم الشيطان عنها فاخرجهم مما كانوا فيه وقل له اهبطوا بعضكم لبعض عدو لكم في الارض مستقر ومتاع الى حين يقول الله تعالى اخبارا عما اكرم به adam بعد ان امر ملائكته بالسجود له فسجدوا الا - [00:24:57](#) ابليس بعده ولا انه يقول تعالى اخبارا عما اكرم به adam بعد ان اموت في اللي عندكم كلهم ها لا بقى انه ولا بعد ها نعم بعد ان امر ملائكته بالسجود له فسجدوا الا ابليس انه ابا الجنـة يسكن منها - [00:25:26](#)

اذ يشاء ويأكل منها ما يشاء رغدا. اي هنئا واسعا طيبا وروى الحافظ ابو بكر بن مردويه من حديث محمد بن عيسى بن عيسى الدامضاني قال حدثنا سلمة بن المفضل عن ميكائيل عن ليث عن ابراهيم التيمى عن ابيه عن ابي ذر قال - [00:26:21](#)

قلت يا رسول الله ارأيت adam ابيا كان؟ قال نعم نبيا رسولـا. كلمـه الله قبل قبيلـة قبل ولـقبـها يعني عـيـان فـقال تعـليـقـ السـبـعـةـ قـبـيلـةـ ايـهـ قـبـلـاـ يعنيـ مواـجهـةـ وـمـقـابـلـةـ كـفـاحـاـ [00:26:48](#)

نعم كـلمـهـ اللهـ قـبـلـاـ يعنيـ عـيـالـاـ. فـقالـ اـسـكـنـ اـنـتـ وزـوجـكـ الجـنـةـ. وـقدـ اـخـتـلـفـ فيـ الجـنـةـ التـيـ اـسـكـنـهـاـ adamـ اـهـيـ فيـ السـمـاءـ اوـ فيـ الـارـضـ؟ـ فـالـاـكـثـرـوـنـ عـلـىـ الـاـوـلـ وـحـكـىـ الـقـرـطـبـيـ عـنـ الـمـعـتـلـةـ وـالـقـدـرـيـةـ القـوـلـ بـاـنـهـاـ فيـ الـارـضـ. وـسـيـأـتـيـ تـقـرـيرـ ذـلـكـ -

في سورة الاعراف ان شاء الله تعالى وسياق الاية يقتضي ان حواء خلقت قبل دخول ادم الجنة. ابن القيم رحمة الله السعادة اطال اطال المسألة بقولها واجلب عليه المسألة بادلة كثيرة جدا - 00:27:54

قول بني قلنا في السماء وقول من يقلن في الارض وانا بعيد العهد عن المسألة هو الذي يظهر لي انه مرجح. ما رجح هذا كلام المؤلف كلام القرطبي انه ما خالف في ذلك المعتزلة - 00:28:16

من ما ابن القيم ساق الخلاف ما نسب القول الثاني لاهل البدع ما يدل انه قول لبعض اهل السنة نعم شو؟ لا اول رسول نوح كما جاء في الحديث الصحيح ومركت ابا ابيه عليها لكن انشغلت بغيرها - 00:28:38

نعم وسياق الاية يقتضي ان حواء خلقت قبل دخول ادم الجنة وقد صرخ بذلك محمد بن اسحاق حيث الاية يقول وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك وزوجك الجنة يعني قبل الامر بسكنى الجنة - 00:29:04

كانت حواء موجودة ولذا قال وسياق الاية يقتضي ان حواء اه اوكي خلقت نعم خلقت قبل دخول ادم الجنة نعم ها والجمهور على من يقوله اما كبير هذا رأيه نفس ما ابن القيم ساق القولين واطلب في ذكر ادلة القولين ولا رجة - 00:29:32

هنا كلام القرطبي يقتضي انه قول المعتزلة والقدريه نعم وحكي القرطبي عن المعتزلة والقدريه القول بانها في الارض مع ان كلام مقتضي كلام ابن القيم ان من اهل السنة من يقول به - 00:30:13

وابن كثير نعم نعم وقد صرخ بذلك حال قصص الانبياء هذا ليس بكتاب مستقل ومن البداية والنهاية مستل من البداية والنهاية وهذه طريقة تجار الكتب استلوا من البداية والنهاية الاول و قالوا بده الخلق ونشروه بده الخلق لابن كثير - 00:30:35

ثم جاءوا بقصد الانبياء ثم افروا السيرة النبوية بحروفها من البداية والنهاية وهكذا والشمائل النبوية والجزء السادس من البداية والنهاية بحروفه لكن اه تمويه على الناس مشكل يعني من عنده البداية والنهاية بيشري هذه الكتب - 00:31:04

يظن انها كتب مستقلة مم وقد صرخ بذلك محمد بن اسحاق حيث قال لما فرغ الله من معاية ابليس اقبل على وقد علمه الاسماء كلها فقال يا ادم ابنيهم باسمائهم - 00:31:28

الى قوله انك انت العليم الحكيم قال ثم القيت السنة على ثم القيت السنة على ادم فيما بلغنا عن اهل الكتاب من اهل التوراة وغيرهم من اهل العلم عن ابن - 00:31:50

باسم وغيرها ثم اخذ ضلعا من اضلاعه من شقه الايسر ولا امام مكانه لحما وادم نائم لم يهرب من نومه حتى خلق الله من من ضلعا من ضلعا تلك هذا قول الاكثر من ضلعا تلك زوجته حواء - 00:32:10

فسواها امرأة ليسكن اليها. فلما كشف عنه السنة وهب من نومه رأها الى جنبه فيما يزعمون والله اعلم الحمي ودمي مأخوذ من اهل الكتاب فيما يزعمون نعم فقال فيما يزعمون والله اعلم لحمي ودمي وزوجتي فسكن اليها فلما زوجه الله - 00:32:39

وجعل له سكتنا من نفسه. قال له قبلها يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. وكلها منها رغدا حيث شئتمنا ولا تقربا هذه الشجرة فتكلونا من الظالمين ويقال ان خلق حواء كان بعد دخول الجنة كما قال السدي في خبر ذكره عن عن ابي مالك - 00:33:11

وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة اخرج ابليس من الجنة واسكن ادم الجنة فكان يمشي فيها وحشا او وحشا يصلح وحيش ووحش - 00:33:40

كلها صيغة مبالغة نعم. فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليه. فنام نومة فاستيقظ وعند رأسه امرأة وعند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله من ضلعا فسألها ما انت؟ قالت امرأة قال - 00:34:06

ولم خلقت؟ قالت تسكن الي؟ لتسكن نعم لتسكن الي والموافق للطلب تس肯 قالت لتس肯 الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ من علمه ما اسمها يا ادم؟ قال حواء قالوا ولم حواء؟ قال انها خلقت من شيء حي. قال الله يا ادم اسكن انت وزوجك - 00:34:29

الجنة وكلها منها رغدا حيث شئتمنا واما قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فهو اختبار من الله تعالى وامتحان لادم وقد اختلف في هذه الشجرة ما هي؟ فقال السدي عن من حدثه عن ابن عباس الشجرة التي نهي عنها - 00:35:16

ادم عليه السلام هي الکرم. وكذا قال سعيد بن جبر العنبر فجاء النهي عن تسمية العنبر كرما لأن الکرم قلب المؤمن نعم وكذا قال سعيد ابن جبیر والسدی والشعبی وجعده ابن هبیرة و محمد ابن قیس وقال السدی - [00:35:43](#)

ايضا في خبر ذکرہ عن ابی مالک و عن ابی صالح عن ابن عباس و عن مسعود و عن ناس من ولا تقربا هذه الشجرة هي الکرم وتزعم یهود انها الحنطة - [00:36:14](#)

وقال ابن جریر و ابن ابی حاتم حدثنا محمد بن اسماعیل بن ابن سمرة الاحمصی قال حدثنا ابو یحیی الحمانی قال حدثنا النظر ابو عمر الخزار و ان عکرمة النظر لان فيه کنية يقول في منهن ابو النظر وهو خطأ. ایه - [00:36:33](#)  
نعم حدثنا النظر ابو عمر الخزار عن عکرمة عن ابن عباس قال الشجرة التي نهی الله عنها ادم عليه السلام هي السنبلة وقال عبدالرزاق  
انبأنا ابنا ابی عینة وابنه بلى ولا يختلف عن هذا - [00:37:06](#)

عن زعم اليهود انها الحنطة لان الحنطة من السنبل نعم قال عبد الرزاق ابنا ابی عینة وابن المبارك عن الحسن ابن عمارة عن الملهی عن منها لابن عمر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال هي السنبلة - [00:37:30](#)

وقال محمد بن اسحاق عن اهل العلم عن مجاهد عن ابن عباس قال هي البر نعم المجاهد الحجاج ام مجاهد ایش فيه  
وقال محمد بن اسحاق عن اهل العلم عن مجاهد عن ابن عباس قال هي البر نعم المجاهد الحجاج ام مجاهد - [00:37:58](#)  
ما عندك ولعلك عندك يا ابو عبد الله ها عن حجاج ام مجاهد يقول له الحاجة موجودة اللي هو خطأ. ها؟ يقول الحاجة اللي خطأ.  
رقم تلاته زيادة من الناس. يعني ما هي خطأ عن حجاج - [00:38:29](#)

هکذا بزيادة حجاج في الاسناد وهو خطأ وهو خطأ محقق من الناس ایه يقال علق عليه يقول الزيادة ذي عن حجاج خطأ بانه  
راجعا الى المصدر مم شو غير موجود في الطبری - [00:39:12](#)

الى ان نراجع الاصل حکم بذلك نعم وقال ابن جبیر وحدثنی المثنی ابن ابراهیم قال حدثنا مسلم ابن ابراهیم قال حدثنا القاسم قال  
حدثنی رجل من بنی تمیم ان ابن عباس كتب الى ابی الجلد يسأله عن الشجرة التي اكل منها ادم والشجرة التي تاب عندها -  
[00:40:03](#)

فكتب اليه ابو الجلد سأله عن الشجرة التي نهی عنها ادم وهي السنبلة وسأله عن الشجرة التي تاب عندها ادم وهي الزيتونة.  
وكذلك فسره الحسن البصري و وهب ابن منبه و عطیة - [00:40:31](#)

طلعوا فيه وابو مالک ومحارب ابن دثار وعبدالرحمن بن ابی لیلی وقال محمد بن اسحاق عن بعض اهل الیمن عن وهب بن منبه انه  
كان يقول هي البر ولكن الحبة منها في الجنة ككل البقر - [00:40:52](#)

الین من الزید واحلى من العسل وقال سفیان الثوری عن حصین عن ابی ما لک ولا تقربا هذه الشجرة. قال النخلة وقال ابن جریج عن  
مجاهد ولا الاخبار التي مرت بنا كلها ضعيفة في اسانیدها مجاهيل - [00:41:15](#)

ومن لم یسم نعم وقال ابن جریج عن مجاهد ولا تقربا هذه الشجرة قال التینة المهم ابن جبیر لكن ما يقول ابن جبیر يعني یروی ابن  
جبیر وهو خطأ لان ابن جبیر لم یروی عن مجاهد - [00:41:36](#)

في بينهم مفاوز ما یروی الا قال روى ابن جرین عن طریق مجاهد ما یخالف لكن بالجریر یروی عن مجاهد مو بصحیح ایه ما یخالف  
یکون نقل عن مجاهد ثم - [00:42:21](#)

تبناه وقال به ما في اشكال حاطین والصواب ایش مم وش اللي معک ای نسخة لا لا ما ابن جبیر ما یروی عن مجاهد الا بواسطه  
ما یروی بينهم مفاوز - [00:42:46](#)

وبنجریج یروی عنه لكن اذا كانت الروایة في تفسیر ابن جبیر من طریق مجاهد کلام صحيح مستقیم ابن جبیر ذکرہ في الاول  
روایة وفي الآخر قول من قوله نعم وقال ابن جریج عن مجاهد ولا تقربا هذه الشجرة قال التینة وبه قال قتادة وابن جبیر -  
[00:43:32](#)

وقال ابو جعفر الرازی عن الریبع بن انس عن ابی العالیة كانت الشجرة من اكل منها احدث ولا ینبعی ان يكون في الجنة حدث وقال

عبدالرازق حدثنا عمر بن عبد الرحمن بن - 00:44:04

مهران مهران المهرة الى المهدى وفي نون مهران مهران خطأ ومهدى خطأ والصواب ما اثبت عمر ابن عبد الرحمن ابن مهران ابن مهران نعمها وانا عندي مهران لكن مو بصحيح - 00:44:24

نعمها كفر الشيخ مغرب مم نعم وقال عبدالرازق حدثنا عمر بن عبد الرحمن بن مهران قال سمعت وهب بن منبه يقول لما اسكن الله ادم وزوجته الجنة ونهاه عن اكل الشجرة - 00:45:20

وكانت شجرة غصونها متشعب بعضها في بعض. وكان لها ثمر يأكله الملائكة لخلدهم. وهي ثمرة التي نهى الله عنها ادم وزوجته فهذه اقوال ستة في تعيين هذه الشجرة ستة منها الحبة التي هي السنبلة او السنبلة جعلهما قولان - 00:45:55

والكرم نعم والتبين والنخلة والخلط ها؟ وشجرة الخلد نعم ستة نعم قال الامام العلامة ابو جعفر ابن جرير رحمه الله تعالى والصواب في ذلك ان ان يقال ان الله جل ثناؤه نهى ادم وزوجته عن اكل شجرة - 00:46:26

عن اكل شجرة بعينها من اشجار الجنة دون سائر اشجارها. فاكلا منها ولا علم عندنا بالي شجرة كانت هي على بالي شجرة كانت على التعبيين. لأن الله لم يضع عباده دليلا على ذلك في القرآن. ولا من السنة الصحيحة. وقد قيل كانت شجرة البر. وقيل - 00:47:06

كانت شجرة العنبر وقيل كانت شجرة التين وجائز ان تكون واحدة منها وذلك علم اذا علم لم ينفع العالم به علمه. وان جهله جاهل لم يضره جهل به والله اعلم. لانه لا يترتب عليه فائدة. يعني لو علمنا هذه الشجرة - 00:47:35

هل يسري اليها هذا النهي ولا نأكل منها او هو خاص بادم نعم يعني ما الامر لا يعنيينا من حسن اسلام المرء تركهم ولا يعني مثل ما قال شارح الطحاوية لكن - 00:48:02

بل من كثير من باب ذكر الشيء الذي ذكر ممن قبله ويعقب عليه كما فعل هنا من كلام ابن جرير يكون هذا من باب الاستيعاب والاستيفاء نعم وكذلك رجح الابهام فخر الدين الرازي في تفسيره وغيره وهو الصواب - 00:48:18

وقوله تعالى فاذلهم الشيطان عنها يصح ان يكون الضمير في قوله عنها عائدا الى الجنة فيكون معنى الكلام كما قرأ حمزة وعاصم ابن بهدلة وهو ابن ابي النجود فازالهما اي فنحاهما - 00:48:45

ويصح ان يكون عائدا على اقرب المذكورين. وهو الشجرة وهو الشجرة وهذا اقرب وهو الشجرة فيكون معنى الكلام كما قال الحسن وقتادة. فازلهم اي من قبل الزلل - 00:49:10

فعلى هذا يكون تقدير الكلام فاذلهم الشيطان عنها اي بسببها الزلل والزلة هو المخالفة يعني اوقعهما في المخالفة بسبب الأكل من الشجرة نعم اي بسببها كما قال تعالى يؤفك عنه من افك اي يصرف بسببها من هو مأفوكة - 00:49:39

ولهذا قال تعالى فاخرجهما مما كانا فيه اي من اللباس والمنزل الرحب والرزرق الهنيء والراحة وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو لكم في الارض مستقرن ومتاع الى حين. اي قرار وارزاق - 00:50:09

واجال الى حين اي الى وقت مؤقت ومقدار معين ثم تقوم القيامة وقد ذكر المفسرون من السلف كالسدي باساندته وابي العالية ووهب ابن منبه وغيرهم هذا هنا وخبرهم هنا اخبار اسرائيلية عن قصة الحياة وابليس وكيف جرى من دخول ابليس - 00:50:32

الى الجنة ووسوساته وسنن سلط ذلك ان شاء الله في سورة الاعراف. فهناك القصة ابسط من ها هنا والله الموفق. يعني من باب حدسوا عنبني اسرائيل ولا حرج حدثوه عنبني اسرائيل ولا حرج - 00:51:02

ولذلك كتب التفاسير وكتب التواريخ لا مملوءة من الاسرائيليات وفي رواية البزار حدثوا عنبني اسرائيل فان فيهم الاعاجيب فان فيهم الاعاجيب لكن لا شك ان ما يخالف الشرع او يخالف العقل لان كثير منها فيه مخالفة للعقل - 00:51:23

الصريح مثل هذا لا يقبل نعم وهي ما موجودة عندنا هم شو ايه فازالهما وال موجود عندنا غير ذلك هل تقصد ان تعرف ان كل قارئ من القراء السبعة له راویان - 00:51:52

فهل الراویين عن عاصم اتفق على ما عندنا ها نمشو حافظ عن عاصم والراوی الثاني شعبة كذلك ها من هو اي لا انا مانی متأكد من

الراوي الثاني اللي هو شعبة - 00:52:25

فازلهمما ها طالما ذكر القارئ على ان الروينة ايه لكن الموجود خلاف ذلك. الموجود في المصاحف بقراءاته خلاف ذلك فتكون النسبة  
اليه خطأ المهم كما قرأ حمزة وعاصم ثلاثة عاصم طاقتمن منه - 00:53:02

وثبت ذكر عاصم ابن بهدلة في باقي الاصول والمعروف ان عاصما وافق بقية القراء في هذا الحرف وانفرد عنهم حمزة فازلهمما وانظر  
لذلك السبع لمجاهدة يعني ذكر حفص خطأ نعم - 00:53:57

وقد قال ابن ابي حاتم ها هنا حدثنا علي بن علي بن الحسين بن اشكال قال حدثنا علي ابن عاصم عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة  
عن الحسن عن ابي بن كعب قال - 00:54:15

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم رجلا طوالا كثير كثير شعر الراس كانه نخلة سحوق. فلما ذاق الشجرة سقط عنه  
لباسه فاول ما بدا منه عورته - 00:54:34

فلما نظر الى عورته جعل يشتت في الجنة فاخذت شعره شجر فاخذت شعره شجرة فنازعاها فناداه الرحمن يا ادم مني تفر. فلما سمع  
كلام الرحمن قال يا رب لا ولا - 00:54:55

لكن استحياء قال وحدثني جعفر بن احمد جعفر بن احمد بن الحكم القوميسي سائق قال وحدثني جعفر بن احمد بن الحكم القوميسي  
سنة اربع وخمسين مئتين قال حدثنا سليم ابن منصور ابن عمار قال حدثنا علي ابن - 00:55:17

عندنا القرشي وانت وش عندك كذا في عين وكاف ولام وهو الموافق وهو لما تفسير النوايحة حاتم وقومس بضم القاف اسكن الواو  
كسر الميم ناحية تقع بين الري ونيسور كما يدعون البلدان - 00:55:54

وقد في ضاد القرشي وهو خطأ. وفي زاي القرشي وكلاهما خطأ نعم قال حدث ناس سليم ابن منصور ابن عمار او سليمان سليم او  
سليم. هم سليمان وهو خطأ. صواب السليم كما ذكره ابو حاتم الجرج والتغذيب - 00:56:18

ولا يمنع ان يكون اسمه سليمان ولقبه سليم نعم. قال حدثنا علي ابن عاصم عن سعيد عن قتادة عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما ذاق ادم من - 00:57:02

فرهاربا فتعلقت شجرة بشعره. فنودي يا ادم افرا را مني ؟ قال بل حياء منك قال يا ادم اخرج من جواري فبعزتي لا يساكتني فيها من  
عصاني ولو خلقت ملء الارض خلقا ثم عصوني لاسكتتهم دار العاصين - 00:57:24

هذا حديث غريب وفيه انقطاع. بل اعظمال بين قتادة وابي ابن كعب رضي الله عنه وقال الحاكم حدثنا ابو بكر بن بالويه عن محمد بن  
احمد بن النظير. الاعظال المغضض ما سقط منه اثنان على التوالي - 00:57:51

علي يعني بين اه قتادة وابي اكثير من واحد ولذلك قال مغضض ولا يكفي فيه الحكم بأنه منقطع والمعضلة من اقسام المنقطع لكنه اشد  
نعم هم معاوية بن عمرو عن زائدة عن عمار ابن ابي معاوية البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال - 00:58:10

ما اسكن ادم الجنة الا ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس ثم قال صحيح على شرط الشيفيين ولم يخرجاه ما ذكر الا الحسد وين  
ويصير بعد الحسن مدلس عن عن ابي - 00:58:42

الله يعاون وقال عبد بن حميد في تفسيره حدثنا روح عن هشام عن الحسن قال لبيت ادم في الجنة ساعة كم من نهار تلك الساعة  
ثلاثون ومئة سنة من ايام الدنيا - 00:59:10

وقال ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس قال خرج ادم من الجنة للساعة شلون طلع الثالثون مئة سنة الساعة ثلاثة مئة سنة اليوم  
كافل سنة مما تدعون كالف سنة اليوم والساعة - 00:59:29

ها ان كان المراد بها الجزء من الزمان وقلنا انها هي ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس كما تقدم فيحتمل انها السبع نعم سبع اليوم  
اللي هو الف سنة - 00:59:52

فيكون الحساب متقارب ثلاثة مئة لان تقسيم اليوم الى اربعة وعشرين ساعة فلكية والساعة ستون دقيقة هذا محدث نعم هذا  
الربيع بن انس قال خرج ادم من الجنة للساعة التاسعة او العاشرة فاخرج ادم معه غصنا - 01:00:12

من شجرة الجنة على رأسه تاج من شجر الجنة. وهو الاكيل من ورق الجنة. وقال السدي قال الله تعالى اهبطوا منها جمیعا فهبطوا ونزل ادم بالهند ونزل معه الحجر الاسود - [01:00:40](#)

اسود وقبضة من ورق الجنة فبته بالهند فبنت شجرة الطيب. فانما اصل ما يجاع بهم من الطيب من الهند من قبضة الورق التي هبط بها ادم. وانما قبضها ادم اسفا على الجنة حين - [01:01:00](#)

اخرج منها وقال عمران بن عبيدة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اهبط ادم بداء اذا حنا بيدحنا ارض ارض بالهند وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن عطاء عن - [01:01:20](#)  
عن ابن عباس قال اهبط ادم عليه السلام الى ارض يقال لها دحنا بين مكة تو الطائف وعن الحسن البصري قال اهبط ادم بالهند وحواء بجدة وابليس بدوس ميسان من البصرة على اميال واهبطت الحياة باصبهان. رواه ابن ابي حاتم - [01:01:50](#)  
وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد ابن عمار ابن الحارث قال حدثنا محمد ابن سعيد ابن سابق قال حدثنا عن عمر ابن ابي قيس عن الزبير ابن عدي عن ابن عمر - [01:02:20](#)

قال اهبط ادم بالصفا وحواء بالمروة وقال رجاء بن ابي سلمة اهبط ادم عليه السلام يداه الى ركبتيه مطأطا رأسه نعم واهبط ابليس مشبكًا بين اصابعه رافعا رأسه الى السماء - [01:02:36](#)

وقال عبد الرزاق قال نعم ال متواضع وهذا متكرر نسأل الله العافية نعم وقال عبد الرزاق قال معمرا اخبرني عوف عن قسامه ابن زهير عن ابي موسى قال ان الله حين اهبط ادم من الجنة الى الارض علمه صنعة كل شيء وزوده من ثمار الجنة - [01:03:04](#)  
ناركم هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير وقال الزهري عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:03:31](#)

طير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها وفيه تقوم الساعة كما جابر الحديث الصحيح نعم رواه مسلم والنسائي وقال فخر الدين الرازي اعلم ان في هذه الاية تهديدا عظيما عن كل المعاشي من وجوه - [01:03:49](#)

الاول ان من تصور ما جرى على ادم بسبب اقدامه على هذه الزلة الصغيرة كان على وجل شديد من المعاشي قال الشاعر يا ناظرا يرنو بعيني راقد ومشاهدا للامر غير مشاهد. تصل الذنوب - [01:04:20](#)

الى الذنوب وترتجي درج الجنان ونيل فوز العابد. انسىت ربك حين اخرج ادم منها الى دنيا بذنب واحد وقال ابن القاسم ولكننا ولتكنا سبب العدو فهل ترى؟ نعود الى اوطاننا ونسلم - [01:04:43](#)

ابن القاسم كل النسخ ابن القيم هذى من الميمية ها هذى ابن القيم وش عندك مم وش عندكم ها ما يدرى انه من كلام ابن القيم ما علق وش يدرى - [01:05:06](#)

هذا البيت من ميمية ابن القيم احيانا ترد ابيات في كتب او ضمن منظومات ولا يدرى المحقق لانه ما يحفظ هذه المنظومة سابقا ولم يطلع عليها. ولذلك كل شراح النونية ما وثقوا بيتين - [01:05:35](#)

اخذهما ابن القيم من القحطاني هم من نيت القحطاني اخذه ابن القيم مع الاشارة ولقد قال في نظمه من قال قول الحق غير جبان ان ان الذي هو في المصاحف مثبت - [01:05:59](#)

بانامل الاشياخ والشبان وقول ربنا كله لا بعظه ومدادنا والرق مخلوقان هذان البيتان من نونية القحطاني واقتبسهم ابني ولا اشار احد الى ذلك لانه ما يستحضر من نية القحطاني نعم - [01:06:16](#)

ها صواب ابن القيم بلا شك هذا من نيته ها وشو وين مش ارفع صوتك شوي وش فيه ما من هو ابو القاسم لكنه من من مي ميت ولا اشار الى انه نقله من غيره - [01:06:35](#)

نعم نعم كمل كمل ها؟ ما شاء الله وش قال اتصل المصنوع للنقل والجهوي وترك وجهين اخرين ذكرهما الرازي ولعله اخذ من كلام الرازي ما اقتضاه المقام والله اعلم وقد اشار الى كلام - [01:07:08](#)

تطحن الموصلي الامام المحقق ابن القيم رحمة الله في الميمية فقال ولكننا سبي العدو فهل ترى نعود الى اوطاننا ونسلم بانه تاب

للنقل عن الرازبي هذا قبل كلام الرازبي وقال الرازبي واعلم ان - [01:07:34](#)

وما علق على البيت نعلق على نقل المصنف عن الرازبي يعني هل البيت تاب لكلام الرازبي الاول قال الرازبي متعقب للبيت بعد البيت

مو قبلة نعم قال فخر الدين الرازبي عن فتح الموصلي انه قال كنا قوما من اهل الجنة فسبانا ابليس الى الدنيا - [01:07:56](#)

فليس لنا الا الله والحزن حتى نرد الى الدار التي اخرجنا منها فان قيل فان كانت جنة ادم التي اخرج منها في السماء كما

يقوله الجمهور من العلماء. فكيف تمكن - [01:09:04](#)

ابليس من دخول الجنة وقد طرد من هناك طردا قدريا. والقدر لا يخالف ولا يمانع فالجواب ان هذا بعينه استدل به من يقول ان

الجنة التي كان فيها ادم في الارض لا في السماء كما - [01:09:23](#)

لقد بسطنا هذا في اول كتاب البداية والنهاية واجاب الجمهور باجوبة احدها انه منع من دخول الجنة مكرما. فاما على وجه الرد فلا

يمتنع فاما على وجه سرقة وش عندهك - [01:09:44](#)

الرد الردع عندنا السرقة يعني يسرق من الوقت ما يدخل فيه ويخرج السرقة هذا اللي اذل الاقرب يعني يعني مصارقة يدخل ويخرج

والسرقة اهانة لا شك بانها اهانة فاما على وجه السرقة والاهانة فلا يمتنع. ولهذا قال بعضهم كما جاء في التوراة انه دخل -

[01:10:09](#)

في فم الحياة الى الجنة وقد قال بعضهم يحتمل انه وسوس لهم وهو خارج باب الجنة وقال بعضهم يحتمل انه وسوس لهم وهو في

الارض وهم في السماء. ذكرها الزمخشري وغيره - [01:10:44](#)

وقد اورد القرطبي هنا احاديث في الحيات وقتلهن وبيان حكم ذلك فاجاد وافاد. لادنى القرطبي يستفيظ يورد كل ما في جعبته

رحمة الله عليه صحيح منها الاسرائيليات من هذه الاسرائيلية - [01:11:04](#)

ابتلاء ابتلاء كلام ابن القيم شوف كل شيء كأنك تراه رحمة الله عليه مم ده كلامنا في هذا ظاهرة فيها جنة مأكورة ايه هذا الكلام

الاكثر كلام الاكثر يعني اللي ما يطلع على كلام ابن القيم وكلام كثير ما - [01:11:35](#)

يخطر بباله انها جنة في الارض الشيخ - [01:12:12](#)